ان كان بمعنى خلق تعدى الى مفعول واحد وان كان بمعنى صير
تعدى الى اثنين فالاول خليفة والثاني في الارض وخليفة
اسم فاعل بمعنى خالف فيكون معناه القائم مقام غيره في الامر
الذي جعل اليه قاله في البحر وقال الخطيب استخلف الله ادم في
عمارة الارض وسياسة الناس وتنفيذ امره فيهم وكذا بقية
الانبياء بعد ادم لعجز الخلق عن تلقي الاحكام عنه تعالى من غير واسطة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء
اي بريقها بالقتل كما فعل بنو الجان وكانوا فيها فلما افسدوا
ارسل الله اليهم الملائكة فطردوهم الى الجزائر والجبال والجان هو
ابليس وهو ابو الجن والشياطين جميعا كما ان ادم ابو البشر المؤمنين
والكافرين كما قاله في الخازن والاستفهام للتعجب اي تعجبت الملائكة
من ان يستخلف لعمارة الارض واصلاحها من يفسد
فيها وقصدهم استكشاف ما خفي عليهم من الحكمة وليس
باعتراض على الله تعالى وكالطعن في بني ادم على وجه الغيبة
وانما عرفوا ذلك باخبار من الله تعالى او بالقياس على بني
الجان وجملة قالوا اتجعل فيها مستأنفة لا محل لها من
الاعراب ومعمول القول جملة اتجعل فيها من يفسد فيها
ونحن نسبح ملتبسين بحمدك اي نقول سبحان الله وبحمده

قالبا

قالبا للمصاحبة والجار والمجرور متعلق بملتبسين في محل
نصب على الحال وهي حال متداخلة والمصدر في بحمدك مضاف
لمفعوله والفاعل محذوف اي بحمدنا اياك ونقدس لك ننزهك
عما لا يليق بك فاللام صلة في المفعول اي نقدسك ويصح ان
تكون معدية للفعل كقوله يسبح لله وسبح لله ومر ونحن
مبتدا ونسبح خبره ونقدس خبر والجملة من المبتدا والخبر حال من
الواو في قالوا وهي حال مقررة لجهة الاشكال والمعنى انتخلف
عصاة ونحن معصومون احقا بذلك كقولك انحسن الى اعدائك
وانا الصديق المحتاج كما قال الخطيب قال تعالى اني اعلم ما لا
تعلمون من المصلحة في استخلاف ادم وان ذريته فيهم المطيع
والعاصي فيظهر ادم العدل بينهم واصل اني انني حذفت احدى النونات
فحذفت النون الوسطى والجملة في محل نصب بالقول واعلم فعل
مضارع وما مفعوله به وهي اما نكرة موصوفة او موصولة
والعايد محذوف على القولين اي تعلمونه فخلق تعالى ادم
من اديم الارض اي وجهها بان قبض منها قبضة من جميع
الوانها وعجنت بالمياه المختلفة وسواه ونفخ فيه الروح فصار
حيوانا حساسا بعد ان كان جمادا وعلم ادم الاسماء اي
اسماء المسميات كلها حتى القصعة والقصيعة بان القى في
قلبه علم اسماء كل شيء وما يكون الى يوم القيامة ثم عرضهم على الملائكة
الضمير في عرضهم للمسميات المدلول عليها ضمنا في قوله تعالى
وعلم ادم الاسماء كلها اذ التقدير اسماء المسميات وانما قال عرضهم